

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[29] الْآيَاتَانِ وَأَنْ أَدْخُكُم بِإِذْنِهِمْ بِلَمَّا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ وَلَا تَتَّبِعُوا

أَهْوَاءَهُمْ وَلَا تَذَرُهُمْ أَنْ يَفْتِنُوكَ عَنْ بَعْضِ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ إِلَّا لِيُطَهِّرَ

فَايُنْزِلَ لَكَ الْوَحْيَ فَاعْلَمْ أَنْزَلْنَا مَا يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُصِيبَهُمْ بِبَعْضِ

ذُنُوبِهِمْ وَإِنْ كَثِيرًا مِّنَ الذَّنَاسِ لَفَسِغُونَهُ 49 أَوْحُكُم

الْجَاهِلِيَّةِ يَذِغُونَهُ وَمَنْ أَوْحَسَنُ مِنْ ذَلِكَ مَا لَاقَوْكُمْ يُوقِنُونَ 50

سبب النزول نقل بعض المفسرين في سبب نزول هذه الآية عن ابن عباس قوله: أن رهطاً من وجهاء اليهود تأمروا واتفقوا على الذهاب إلى النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)

بغية حرفة عن الإسلام، فذهبوا إليه (صلى الله عليه وآله وسلم) وذكروا له أنهم قوم من

مفكري وعلماء اليهود، وأنهم إن اتبعوه (صلى الله عليه وآله وسلم) اقتدى بهم بالتأكيد

بقية اليهود، وزعموا أن بينهم وبين جماعة أخرى نزاع (في قضية قتل أو أمر آخر) وطلبوا

من النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) أن يحكم في النزاع المزعوم لمصلحتهم، ووعده

أنه إن استجاب لأمرهم يؤمنوا به، فامتنع النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) عن

إصدار حكم غير عادل، فنزلت الآية المذكورة (1). 1 - تفسير

المنار، ج 6، ص 421.